Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language
Available online at:
http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/index
P-ISSN: 1693-3257, E-ISSN: 2541-1500
Vol 6 (2) (2022) 154-169

Towards the Use of Modern and Basic Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers at The Junior Secondary Schools' Level in Nigeria

نحو استخدام المهارات الأساسية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المرحلة المتوسطة في نيجيريا

Ahmad Garba *

Department of Arts and social science education

Federal university of kashere, gombe state nigeria.

Submitted: 20-05-2022; Accepted: 30-12-2022; Published: 31-12-2022

ABSTRACT

Language is one of the features that human being is differed from other creatures, and it constitutes a great cognitive manifestation and mental characteristics. On this basis, the process of teaching languages in general requires necessary skills and techniques, so also the teaching of Arabic to non-native speakers requires basic skills and strategies. The main objective of this paper is to highlight the needs and justifications of using modern approaches towards teaching Arabic language to non-native speakers in junior secondary schools in Nigeria. The teaching process does not dispense with the necessary basic skills, which are the basis on which teachers build their activities in the classroom to send information and ideas to the minds of learners, and these skills did not stop inside the classroom only, but even outside it. These basic skills include: the skill of set induction, skill of classroom management, skill of asking questions, skill of reinforcement, skill of using chalkboard, and the skill of using various teaching method.

KEYWORDS: Basic Skills; Feedback, Methodology, Arabic Teaching Methods, Junior Secondary School

مستخلص البحث

إن اللغة من المميزات التي انفرد الإنسان بها عن غيره من سائر المخلوقات, وهي تشكل أعظم ما تتجلى فيه مميزاته العقلية.وهي من الحاجات الأساسية اللإنسان, بها يقوم بينه وبين غيره علاقة تبادلية وثيقة. وعلى هذا الأساس تحتاج عملية التعليم اللغات بوجه عام إلى مهارات وتقنيات الازمة كما تتطلب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مهارات واستراتيجيات أساسية بوجه خاص. هدفت هذه الورقة إلفاء الضوء على مبررات استخدام المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نحو الطلبة المرحلة المتوسطة في نيجيريا.لا تستغني عملية التدريس عن المهارات الأساسية الازمة، وهي الأساس التي يبني عليها المدرسين عملياتهم داخل الفصل لإرسال المعلومات والأفكار إلى أذهان المتعلمين، وهذه المهارات لم تقف داخل الغرفة الصف فحسب،بل حتى خارجها. وتحتوي هذه الورقة الي مقدمة ومنهجية البحث ومفهوم التدريس وأهمية المهارات التدريس ثم البيان حول بعض المهارات التدريس الأساسية في عملية التدريس ثم نتائج البحث والمقترحات والخاتمة والمراجع.

* Corresponding author name: Ahmad Garba
E-mail address: ahmadgarba315@gmail.com

الكلمات الرئيسية: مهارات الأساسية؛ تغذية الراجعة؛ منهجية؛ طريقة التدريس

APA 7th Citation:
Garba, A. (2022). Towards the Use of Modern and Basic Skills in Teaching Arabic to Non-Native Speakers at The Junior Secondary Schools' Level in Nigeria. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, *Vol 6* (2), 154-169
DOI: http://dx.doi.org/10.17977/um056v6i2p154-169

المقدمة

إن تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة في نيجيريا تتسم بالتقليد والمحاكاة مما يجعل كثيرا من الطلبة يشعرون بالضجر والتسائم نحو هذه اللغة العريقة,وهذا ينقص عدد المهتمين بالعربية بشكل كبير,وهكذا بالنسبة لمعلمي اللغة العربية يفتقد كثير منهم مهارت التعليم الحديث,يستخدمون في كثير من الأحايين الطرق التقليدية القديمة بدلا من الطرق الحديثة,والتدريس هو فن تفاعلي يتفاعل فيه المعلم والمتعلم للو صول إلى الأهداف المرجوة,نظرا لهذا ما زالت عملية التعليم في حاجة ماسة إلى توافر الوسائل التعليمية الحديثة التي تتيح للمدرس والمتعلم فرصة كافية التي يلعب كل منهما دوره بطريقة مشوقة,والتي تؤد الى مخرجات إيجابية.

و إنَّ عملية التدريس تتطلب الى مهارات التدريس الأساسية كثيرة كما أن هذه المهارات تحتاج أيضا إلى تدريب وخبرة من قبل المعلمين، حيث يقوم المعلم باتباع طرق وأساليب تدريس محددة لتثبيت المهارات، وقد تتنوع مهارات التدريس الى أنواع مختلفة منها مهارات معرفية، وهي المهارات التي تحتاج إلى قدرات عقلية مثل الذكاء والفطنةلدى المعلمين، وهناك مهارات حركية أيضاً،من خلالهايقوم المعلم بلعب الأدوار وقيام المعلم بالأنشطة التي تحتاج إلى حركة، هناك أيضاً مهارت اجتماعية حيث يكون المعلم حلقة وصل مع الآخرين.

ولا يمكن للمعلم حصول على هذه المهارات إلا بالمرور على برنامج إعداد المعلمين في الجامعة أو الكلية لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات.

طريقة البحث

استخدم الباحث أثناء قيامه لهذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك في طلب المراجع التي تناسب واقع البحث الحالي. حيث قام الباحث بإجراء البحث الميداني في مختلف مراحل التعليمية الأساسية لإبراز أهمية وأثر مهارات التدريس الأساسية في تحسين أداء المعلمين والمعلمات في المراحل التعليمية الأساسية. وتعتبر المنهج الوصفي طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثَم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

النتائج والمناقشة

التعريف بالمرحلة المتوسطة لتعليم اللغة العربية في نظام التعليمي النيجيري

وهي المدارس الإعدادية التي يلتحق بها الطالب بعد إنتهاء من المدرسة الإبتدائية، يقضي الطالب ثلاث سنوات فيها ينتاول الدراسات العربية الإسلامية، وهي التي تؤهله للالتحاق بالمدرسة الثانوية. وهذه المرحلة فيها أقسام يدرس فيها اللغة العربية والإسلامية محضى وكما أن فيها أقسام لايدريس شيئًا إلا العلوم الحديثة فقط، فعلى الآباء اختار ما يناسب أبنائهم.

لهذه المرحلة المتوسطة أهداف تعليمية، ومن أهداف منهج المرحلة العربية والإسلامية المتوسطة مايلي:

1- تزويد الطالب بمعلومات أساسية في اللغة العربية يستطيع بها أن يخاطب الآخرين.

2- إلمام الطالب بالأدب العربي شعرًا ونثرًا.

3- تمكن الطالب من المقارنة بين الإنتاجات العربية المختلفة.

4- تمكن الطالب من معرفة أوزان الشعر وقوافيه.

5-تزويد الطالب بقسط يسير من المواد الحديثة التي لا يستغني عنها المواطن في حياته قراءة وفهمًا وخطابًا.

6- إكتساب الطالب المقدرة على تذوق اللغة العربية وفهم جمالها من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الأدبية.

7- تهديب الطالب خلقيًا من خلال التراث الإسلامي وخاصة القرآن الكريم والحديث. (أبو بكر مغاجي 2016/ص 171).

مبررات استخدام الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

لقد صار حتمًا علينا تجاوز المفهوم التقليدي في عملية التعليم بوجه عام اللغة العربية بوجه خاص، قد استخدم المدرسون الطرق والأساليب المختلفة والمتباينة في التعليم اللغة العربية مثل استخدامهم الطريقة النحو والترجمة وغيرها من الطرق القديمة لتعليم اللغات، لم ينكر المنصف الأدوار التي لعبت هذه الطرق، ومازالت تلعب حينا، لكن يحتاج مجال التعليم إلى تغير القائم على تغيير أفكار المتعلمين من تناولت المعارف النظرية الجاهزة في الكتب وحفظها ثم يقوم باسترجاعها في الإختبارات والإمتحانات، بل يحتاج الطالب إلى تعليم ما يتيح له القدرة على استمار المعارف والمهارات اللغوية، وتوظيفها بنجاح في المواقف التَواصلية المختلفة في الحياة. لتحقيق ذلك لابد لأصحاب المصلحة اختيار الأساليب والظروف التي تناسب مع طبيعة اللغة العربية وخصائصها للناطقين بغيرها.

وقد يتم ذلك من خلال بناء المنهج الذي يناسب محتواه بالبيئة التي يعيش الطلبة المستهدفة للمنهج بالإضافة إلى اختبار أحسن الطرق التدريسية، وأنجح الوسائل التعليمية الحديثة وأجدى الأساليب التقويمية، ما يوفُر المناخ المناسب لنجاح العملية التعلمية. وقد أشار علي عبد الله

الشاعري في مقالته بعض الإتجاهات التربوية الحديثة الفعالة والناجحة في تعليم اللغة، إن إتقان المهارت اللغوية يعكس جناح برامجنا ومناهجنا ونطمئن لسير العملية التعليمية بشكل صحيح وأهم ما يشيع في ميدان التربية المعاصرة مما يختص بتعليم المهارات اللغوية اتجاهان:

1- الدعوة إلى ارتفاع مستوى المهارات العقلية والأدائية التي يجب تعليمها للدارسين على مختلف المستويات سواء في تعليم اللغة أو غيرها وسواء في تعليمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها. ذلك أن التقدم التكنولوجي المعاصر لم يعد يناسبه متعلم اقتصر تعليمه وتدريبه على المستويات الأدنى من المجال المعرفي مثالاً.

2- النظرية التكاملية بين المهارات والشمولية في تناولها. ولقد تعرضت الأهداف الإجرائية السلوكية لتيار شديد من النقد مصدره اتهام هذه الأهداف بالنظرة التجزيئية للسلوك الإنساني.(طعيمة.2011).

فهوم التدريس

إن تحديد المعنى لمفهوم التدريس (Teaching) أمر أساسي في تطوير برامج إعداد المعلم ويعد أمرا جوهريا للبحث التربوي، فقد أورد سنان عباس (2012 م/ص 49) بعض التعريفات لمفهوم التدريس في دراسته: ويعد التدريس فنا له أصوله وطرقه شأنه في ذلك شأن المهن الأخرى كما أن مهنة التدريس تعد من أعقد المهن، لأن المعلم يتعامل مع طلبة ذوي طبيعة إنسانية معقدة، ولا نستطيع أن نتصور أن يقوم أحد بممارسة مهنة التدريس بنجاح وفاعلية من دون فهم الجوائب الأساسية التي تؤثر في المتعلم وفي قدراته على اكتساب المعرفة العلمية (Adil, A et al, 2009).

والتدريس كما يعرفه أنوار العابد (1985م ص: 45) هو عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المعلم من أجل إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محدده تعرف بالدرس.

والتدريس عند يوسف فطامي وماجد أبو جابر (2000م ص: 15) نشاطا متواصلا يهدف إلى إثار التعلم وتسهيل مهمة تحققه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغالالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار تربوي تعليمي.

وترى الحريري (2010م ص: 13) التدريس عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم إذ يتعاون خلالها المعلم والطلبة لتحقيق الأهداف التربوية، وهو أيضا عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف من معلمين وطلبة وإداريين وعاملين لغرض المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية.

ويرى الربيعي (2011م، ص: 112) أن التدريس هو عملية تواصل بين المدرس والمتعلم وكذلك يعتبر الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى، ونتيجة

تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه وهو نظام شخصي فردي يقوم المدرس بدور مهني فيه.

يبدو للباحث من هذه التعريفات المذكورة، رغم اختلاف العلماء فيها، أن التدريس وظيفة تواصلية بين المعلم والمتعلم، تتطلب من المدرس أن يكون ناجحا فاهما لطبيعة مهنته وسلوك تلاميذه ومخترع ومتحر لفروق الفردية بينهم ومستعدا أيضا لتنفيذ واجباته داخل الفصل وخارجه، وعلى ضوء هذه التعريفات أيضا أن عملية التدريس ليست مقصورة في الفصل أو المدرسة فقط بل تكون مستمرة مدى الحياة.

فالتدريس أصبح من المهن التي تحتاج إعداد جيد، وليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد، فهي مهنة لها أصولها، ولها أخلاقياتها وعلم له مقوماته، وفن له موهبه، ومن ثم فهو عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ونماذج، ولم تعد مهمة المعلم داخل الفصل مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها على التلاميذ بل أصبح مهمته توجيه وإرشاد التلاميذ وملاحظاتهم وتقويمهم من جميع الجوانب. (Madijah, M. A et al, 2007).

يبدو للباحث من هذه التعريفات والمواصفات للمعلم الجيد أيضا، بدون هذه المواصفات يكون المعلم ناقل فكرة فقط غير مرشد، لكن إذا اتسم بهذه المواصفات يكون قدوة ومرشد وصاحب الفكرة وطبيب الأمة ومصحح لسلوكها، كما يظهر للباحث أيضا أن التدريس هو نشاط تربوي يجري بين المعلم والمتعلم من خلاله يستطيع المتعلم نقل فكرة أو معلومة بحيث يتغير سلوكه من حال إلى حال بواسطة الوسائل والطرق المعينة.

أهمية مهارات التدريس

تلعب مهارات التدريس دورا مهما في أداء المعلم للعملية التعليم وعلى قدر إتقان المعلم لهذه المهارات تكون عملية التعليمية ناجحة بمكوناتها وعلاقتها المتشابكة أو تكون فاشلة بعدم المهارات. وإن المهارات التدريس هي القدرة على اسخدام الأساليب التعليمة في داخل غرفة الصف أو خارجها بحيث تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، أو هي الكفاية الأكاديمية أو التربوية التي تمكن المدرس من تنمية عملية التعلم بدرجة كافية من الدقة والإتقان بشكل يتناسب وقابلية التعلم. (Sinan, A. 2012).

بيدو للباحث إن أهمية مهارات التدريس لدى المعلمين أمر مهم للغاية وهي تتطلب من المعلم أن يكون له كفاءة عالية في أداء مهارات التدريس المراد اكسابها أثناء إعداده لمهنة التدريس وأن يكون لديه معرفة أساسية بموضوع التعلم ونظرياته. إن المدرس إذا كان له مهارات يستطيع أن يدرس عددا كبيرا من الطلاب بدون أن يسئم أحد من الطلبة.

ويذكر (Darrel 1991م) فيما يتعلق بأهمية مهارات التدريس بقوله:"أن ظروف التدريس هو أن يكون المدرس ملما بأفضل مهارات التدريس... فالربط بين المهارات التدريس والمحفزات لاستعمال

تلك المهارات لها نتائجها الإيجابية عند استعمالها في التدريس المؤثر وكذلك بصورة طبيعية تؤثر في تعلم أو إنجاز الطلاب".

وأشار سنان عباس (2012م/ص 52) أيضا "وكلما تتعلم المهارات التدريس فإمكانك فهم هذه المهارات أيضا. وكلما تعلمت بصورة كاملة قواعد المهارات وأساسياتها ووصلت إلى مرحلة عالية، فإن فهمك لهذه المهارات سوف يزداد لدرجة وحتى تصبح مدرسا ذا خبرة عالية أيضا، فالمدرس الماهر الناجح يؤدي دورا فنيا مؤثرا في تأليف وإيجاد وتقديم المواقف المهارية المختلفة لتغطية التغيرات المطلوبة لا سيما في المواقف التعليمية المختلفة".

ويفهم الباحث أن مهارات التدريس أيضا تعد عنصرا أساسيا من عناصر التعليم الناجح، بواسطتها يستطيع المعلم تدريس أي مادة بأسلوب شائق وجذاب، وهي وسيلة التي من خلالها يستطيع التلاميذ إدراك ما يريد أن يلقيه المعلم بطريقة سهلة حتى يحقق الأهداف التعليم المرجوة.

وقد تتكون مهارات التدريس بصورة عامة إلى قسمين:

- **مهارات التدريس العامة (General Teaching Skills):** هي مهارات عامة للتدريس يمكن استخدامها في كل الدروس وفي جميع المواد الدراسية، مثل: مهارة ضبط الصف، مهارة استخدام السبورة، مهارة التهيئة، مهارة طرح الأسئلة وغيرها.
- **مهارات التدريس الخاصة (Specific Teaching Skills):** وهو مهارات تخص مادة بعينها، مثل: مهارات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو مثل مهارة تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وغيرها. (Umar, B. 2005).

يبدو للباحث مما سبق أن مهارات التدريس تنقسم إلى قسمين رئيسين، مهارات تخص الطرق التدريس العامة ومهارات تخص الطرق التدريس الخاصة. وفيما يلي بعض المهارات المهمة لا يستغني عنها معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية:

مهارة التهيئة للدرس

قد تكون الدقائق الأولى من الحصة نقطة انطلاق، لأنها تعتبر مهمة جدا في تحديد نجاح الدرس أو فشله فالتهيئة تعتبر مهارة مهمة لكل معلم لبداية درسه بداية مخططة وصحيحة، فلم يهتم كثير من المعلمين بتطبيق هذه المهارة رغم كونها مهارة أساسية من مهارات عرض الدرس، وربما يرجع الفضل إلى فورشن Fortune وروزنشين Rosenshin في إدخال هذه المهارة ضمن المهارات التي يدرب عليها المعلمون قبل الخدمة، ويقصد بالتهيئة كل ما يقوله المعلم أو يفعله بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد وهم في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول، ويركز بعض المعلمون على ما يسمى بالتمهيد للدرس أو مقدمة الدرس وهو الاهتمام بالجانب المنطقي للمادة العلمية الجديدة فقط، ويغفلون جانبا هاما من التهيئة وهو الناحية الانفعالية لدى التلاميذ فاهتمامهم الأول ينصب على المادة التعليمية للدرس ولا يريدون أن يضيعوا وقتا في غيرها، وهنا ينسى المعلمون في غمرة هذا

الاهتمام أن للتلاميذ مشاعر واهتمامات وميول ينبغي أخذها في الاعتبار ليضمن المعلم اندماج هؤلاء التلاميذ معه في الدرس، فمثلا عند دخول المعلم الفصل وكان هناك حديثا يدور بين التلاميذ حول موضوع أو قضية معينة يستطيع المعلم الذكي أن يجعل هذه القضية أو الموضوع مدخلا جيدا لجذب تلاميذه نحو الدرس وذلك من خلال مشاركة التلاميذ في تلك القضية ورفع معنوياتهم لكسب ودهم وحبهم له واندماجهم مع الدرس الجديد. فقد أكدت بحوث أميدون وفلاندرز Flanders & Amidon تقبل مشاعرهم وإظهار الاهتمام بما يشغلهم ويحققون نتائج أفضل بكثير من لا يفعلون ذلك (Jabir, A et al, 1985).

ويفهم الباحث أن مهارة التهيئة للدرس هي نقطة الأولى في عملية التدريس، بها يستطيع المعلم جذب انتباه التلاميذ على الدرس، وهي تؤدي إلى إدارة الفصل الجيد ومشاركة التلاميذ أثناء التدريس بصورة مباشرة، كما تساعد المتعلم في فهم الدرس واستعابه.

أهداف التهيئة:

تهدف التهيئة للدرس تحقيق أغراض متعددة منها (جابر وآخرون ١٩٨٠م، ص ١٣٠) و (براون 1435هـ، ص ٢٠٩) و (جان ١٤٢٣هـ، ص ١٩٥):

1- تركيز انتباه التلاميذ على المعلم والمادة التعليمية الجديدة.
2- تكوين إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات لما سيتم تعلمه.
3- حث قدرات التلاميذ وإثارتها.
4- توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بماسبق أن تعلمه التلاميذ وبخبراتهم السابقة.

يلاحظ الباحث من النقاط السابقة أن مهارة التهيئة للدرس هي التي تساعد في ربط أفكار التلاميذ من الدرس الماضي إلى الدرس الحالي، وطريق هذا الربط يكون إما بالمراجعة أو الأسئلة حول الدرس الماضي، كما تساعد إلى جذب انتباه التلاميذ إلى تعليم افكار جديد.

أنواع التهيئة:

يحتاج المعلم عند بداية الدرس وكل نشاط تعليمي أثناء الدرس إلى نوع من التهيئة حتى يكون الانتقال من نشاط تعليمي لأخر انتقالا تدريجيا. ويصنف جابر وآخرون (١٩٨٠م، ص ١٣٠) التهيئة إلى ثلاثة أنواع وهي:

1. التهيئة التوجيهية : ويتصف هذا النوع بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تستخدم أساسا لتوجيه انتباه التلاميذ نحو الموضوع المراد تدريسه.

- يستخدم المعلم في التهيئة التوجيهية نشاطا أو شخصيا أو شيئا أو حدثا يعرف مسبقا أنه موضع اهتمام من التلاميذ أو أن لهم خبرة سابقة به، كنقطة بدء لتوجيه انتباههم نحو موضوع الدرس أو إثارة اهتمامهم.

- يقدم إطار يساعد التلاميذ على تصور الأنشطة التعليمية التي سوف يتضمنها الدرس.

- يساعد في توضيح أهداف الدرس.

يبدو للباحث أن التهيئة التوجيهية تكون دائما في البداية، وقبل بداية الدرس يستطيع المعلم جذب انتباه التلاميذ بأداة تساعده في التدريس مثل الصورة الملونة أو الأناشيد أو القصة القصيرة وغيرها.

2. التهيئة الانتقالية: ويتصف هذا النوع بخاصية رئيسية، وهي أنه يستخدم في الأساس لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر أو الانتقال في عرض المعلومة من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى شبه المحسوس و إلى التجريد ومن الجزء إلى الكل .. ويعتمد المعلم عادة على الأمثلة التي يمكن أن يقاس عليها وعلى الأنشطة التي يعرف أن تلاميذه مولعون بها أو لهم خبرة فيها.
3. التهيئة التقويمية: ويستخدم هذا النوع من التهيئة أساسا لتقديم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة، ويعتمد هذا النوع إلى حد كبير على الأنشطة المتمركزة حول التلميذ وعلى الأمثلة التي يقدمها التلميذ لإظهار مدى تمكنه من المادة التعليمية. (Jabir, A et al, 1985).

يبدو للباحث فيماسبق من المهارة التهيئة وأنواعها لابد أن يكون المعلم ملما بهذه المهارة في بداية درسه لكونها مهمة جدا، بواسطتها يستطيع المعلم جذب انتباه التلاميذ نحو الموضوع بسهولة أو انتقال إلى درس جديد من الدرس الذي سبق تدريسه لهم أو من نشاط إلى نشاط آخرى. مثلاً: إذا أراد المعلم أن يدرس تلاميذه أسماء بعض الأدوات المنزلية باللغة العربية يمكنه أن يرسم بعض الأدوات في ورقة كبيرة ويلونها، هذا يساعده في جذب انتباه التلاميذ بمجرد أن دخل الفصل، أو أراد المعلم انتقال من خبرة إلى خبرة جديدة أثناء درس معين يمكن أن يقوم بتقويم التلاميذ بالأسئلة البسيطة تتعلق بالخبرة التي أراد الانتقال منها.

مهارة التعزيز

تعد مهارة التعزيز الايجابي من أهم مهارات التدريس، فهي تلزم المعلم بفهم ودراسة خصائص المتعلمين مما يؤدي إلى زيادة إمكانية المعلم كإنسان يفهم أهمية العلاقات الإنسانية البناءة بينه وبين طلابه والتعامل معهم بكفاءة، وكقائد للعملية التعليمية بشكل أفضل ، والتعزيز الموجب: هو إثابة السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب ، ولا يقتصر عمل التعزيز على زيادة التعلم فحسب وإنما هي أيضا وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية المختلفة، كذلك يساعد التعزيز على حفظ النظام وضبطه داخل الصف، (Jabir, A et al, 1985).

يبدو للباحث أن من أهم الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتعزيز شخصيات التلاميذ في المدرسة هي التي تسمى بالمعززات اللفظية أو الإشارية أو المكافآت المادية، مثل قول المعلم لتلميذه: ممتاز، جيد جدا، رائع أو استخدام المعلم حركات الجسمية مثل الابتسامة، تعبيرات الوجه، الإيماءة بالرأس أو التصفيق.

أما الدور التي تلعب هذه المهارة في بناء شخصية التلاميذ فكثيرة، منها:

- يعتبر التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة التي يؤدي بدورها إلى زيادة التعلم.
- يساعد التعزيز المتعلم على تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن إحساسه بالشعور بالإنجاز.
- يلعب التعزيز دورا مهما في حفظ النظام وضبطه في الصف. (Zainab, A. 2004).

ويرى الباحث أيضا أن التعزيز الإيجابي له دور كبير جدا في بناء شخصية الطالب واعتماده على نفسه نحو المشاركات الايجابية الفاعلة في الفصل على وجه الخصوص وفي الأسرة والمجتمع عموما.ولابد أن يراعي المعلم قوانين الصف لتكون عملية التعليمية إيجابية لدى التلاميذ لتجنب التعزيز غير الإيجابي.

أنواع التعزيز:

قسم جابر وآخرون(١٩٨٠م ص ١٢٨) التعزيز إلي قسمين:

1. التعزيز المادي: ويكون هذا في بعض الحالات كالمكافآت والجوائز المادية التي تعطي كحوافز في المسابقات العلمية والاجتماعية والإنسانية المفيدة، وكذلك داخل الصف عندما يكون هناك نوع من التحدي لمعلومات الطلاب وتنمية التفكير الابتكاري الصحيح لديهم، أو التشجيع لهم.

يبدوا للباحث أن هذا النوع من التعزيز يكون في الجوائز أو الأشياء ذات قيمة مادية مثل الكتب والأقلام، وعلى المدرس أن يحتفظ أحيانا ببعض الأقلام والدفاتر لتعزيز أداء التلاميذ المتفوقين أثناء التدريس. ويرى التربويون أن مثل هذا النوع من التعزيز قد يمر بعوامل ومؤثرات يجب على المهتمين بالتعليم النظر فيها بموضوعية:

- المخصصات المادية التي يمكن أن تقدمها المدرسة، لأن المعلم قد يحجم عن مثل هذا النوع من التعزيز المادي لأسباب عديدة، وبالتالي يجب أن يكون هنا دور المدرسة متمثلا في إدارتها فاعل ومشجع.
- النظرة المادية التي قد تتكون لدى الطلاب نحو التعليم والتعلم والمدرسة وبالتالي قد ينتقل أثرها على سلوكيات الطلاب بصفة عامة في حياتهم. ويصبح الانجاز والتمييز والتعليم الناجح والمشاركة الاجتماعية والإنسانية الإيجابية لهذا الطالب مرهون ومقيد بالعوامل المادية فقط. لذلك يجب أن لا يغفل جانب التعزيز والتشجيع المادي للمتعلمين ولكن في حدود و أوضاع مدروسة ومقننة يجب أن يتدرب عليها المعلمين، مثل الحوافز للموهوبين والطلاب المتميزين والطلاب الذين يقومون بأدوار فاعلة وهامة داخل المدرسة أو خارجها. (Jabir, A et al, 1985).

ويرى الباحث هنا لا بد أن يكون للمدارس ظروف خاصة لتعزيز التلاميذ المتميزين أو الفائقين في الامتحانات بالجوائز التي تساعدهم وتقوي سلوكهم في التعلم ويكون ذلك التعزيز في حفلة خاصة ليكون أكثر تأثيرا لهم.

2. التعزيز المعنوي : التعزيز المعنوي لا يحتاج إلى إمكانيات مادية، فهو يعتمد على مقدار المهارات التي يمتلكها المعلم لتحويل الألفاظ والكلام والإشارات التي تحدث أثناء التفاعل الصفي إلى معززات إيجابية تشجع المتعلم للمشاركة داخل الصف وتحفز بيئية التعلم لتكون أكثر إثارة وتشويق نحو المتعلم. ويصنف (Jabir, A et al, 1985). التعزيز المعنوي الإيجابي إلى ثلاثة أنواع وهي:

- التعزيز اللفظي: ويشير هذا النوع إلى تلك العبارات والألفاظ التي يمكن أن تقوم بوظيفة التعزيز الموجب مثل ممتاز ، بارك الله فيك ، يقول (مايرزMyers) أن الكلمة المنطوقة لا يمكن أن تكون حيادية فهي دائما تتأثر بنغمة الصوت وبالتركيز على المقاطع وبسرعة الإلقاء ودرجة ارتفاع الصوت أو انخفاضة وحدته ، والعوامل التي تؤثر في معاني اللغة المنطوقة يطلق عليها اللغة الموازية Paralanguage وهي الدلالات المتوقعة لهذه الكلمة أو العبارة المنطوقة، فكلمة (نعم) يمكن أن تعبر عن مشاعر وأراء كثيرة مثل القبول والرضا، القبول فقط، الغضب الاستسلام اللامبالاة ، والتحدي...، فالكلمة التي يقولها المعلم وطريقة ألقائها داخل الصف تكون لها اعتبارات وأشكال كثيرة ومختلفة عند الطلاب.

- التعزيز غير اللفظي: تعتبر تعبيرات وحركة الرأس والجسم والإشارة باليد لغات ومعززات غير لفظية لها استخداماتها ودلالاتها وتأثيراتها على المتعلمين وحتى غير المتعلمين في أوجه الحياة الأخرى. فهي لغة للتعامل مع الأخريين، لكن ليس لها قاموس يحدد معاني مفرداتها.
- التعزيز باستخدام إسهامات الطلاب: وهي إستراتيجية هامة في التعزيز تعتمد على سلوك الطالب وأفعاله كمحور للتعزيز والتشجيع مثل توجيه انتباه الطلاب إلى إجابة أحد الطلابومتابعتها والتفكير فيها، أو الكتابة ومشاركة الطلاب على السبورة ولفت الأنظار إليها ، ويمتاز أسلوب استخدام إسهامات الطلاب وأفكارهم في عملية التعزيز بأنه يبدو كأمر طبيعي وغير متكلف.

يفهم الباحث هنا أن مهارة التعزيز في العملية التعليمية تساعد بشكل كبير في بناء شخصية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة أثناء الدراسة، والتعزيز إما أن يكون بشيء معنوي أو مادي، والمعنوي هو أن يقوم المعلم بالثناء على إنجازات التلاميذ داخل الفصل وحتى خارجه أحيانا ليكون أكثر تأثيرا وإثارة نحو المعلم، أو يكون التعزيز بشيء مادي مثل أن يهدي المعلم كتابًا أو قلمًا أو دفترًا إلى تلميذه. وكل هذه الأشياء تساعد التلاميذ في الدراسة.

مهارة اختيار طريقة التدريس

الحقيقة أن هذا الموضوع يعتبر من المواضيع الكبيرة والمهمة في مهارات وكفايات التدريس، لأنه من الصعب أن تحدد طريقة في التدريس وتشير إليها بأنها الأفضل فقدرات المعلم والمتعلم تختلف من شخص لأخر والدافعية للتعلم كذلك تختلف من شخص لآخر، قد تستطيع أن تجبر الطالب بالذهاب إلى المدرسة ولكنك لا تستطيع أن تجبره أن يتعلم، ومن هنا فان المعلم المتميز والكفء هو الذي يستطيع أن يجذب ويشوق المتعلم إلى التعلم ، فعلى سبيل المثال يستطيع أن ينوع في أساليب وطرق التدريس ليتعرف على الأفضل منها والتي تلبي احتياجات ورغبات طلابه وفي نفس الوقت يقدم معلومات الدرس وتطبيقاته بشكل جذاب و مناسب ويتأكد من فاعلية استيعابها وتعلمها. (Abid, M. 1435).

ويصنف عبيد (1435هـ ، ص ١١٢) طرق التدريس إلى نوعين أساسيين وهما:

- طرق التدريس المنظمة لعملية التدريس داخل الصف.
- طرق التدريس المعتمدة على أداء وسلوك المتعلم.

يلاحظ الباحث أن استخدام مهارة اختيار طريقة التدريس الجيد والمناسب للدرس هي الطريقة الوحيدة التي يستطيع المعلم تعديل سلوك المتعلم من حال إلى حال, حتى يتعلم المتعلم الدرس بدون أي تعب ومشقة رغم الفروق الفردية.

ويبدو للباحث أيضا من هذين النوعين من طريقي التدريس، أن هناك طريقة التدريس التي تتعلق بجميع المواد والطلاب والتي تتعلق بالمواد والطلاب المعينة، فالتي تتعلق بجميع المواد يمكن استخدامها في كل الدروس ويكون التدريس هنا موجها لجميع الطلاب داخل الفصل بدون التفرق بين الطلبة. وأما التي تتعلق بالمواد المعينة أو الطالب المعين فهذه الطريقة تكون لتحقيق غرض خاص قد تكون هذا الغرض طويل المدى أو قصير المدى، مثلاً: إذا كان المعلم يدرس المادة العربية وفي الفصل طالب أصم، لابد للمعلم أن يختار طريقة تناسب هذا الطالب الأصم. أو يقول الباحث لابد أن يتباين الطريقة التدريس لمن كان هدفه هو التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والطلاب اللغة العربية في المدارس العربية النظامية.

مهارة إدارة الصف

إن مهارة إدارة غرفة الصف واحدة من أهم مهارات تنفيذ التدريس و إدارته، وبدون اكتساب هذه المهارة لا يكون التدريس ناجحا في أغلب الأحيان ، و تعد إدارة الصف عند التربويين فنا و علما فمن الناحية الفنية ، تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الفصل وخارجه ، وتعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه وإجراءاته ، وهي مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة والأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة وإيجاد جو دراسي واجتماعي فعال ، وقد يخلط بعض المعلمين بين ضبط الصف والإدارة الصفية مع أن في الواقع ضبط الصف جزء من الإدارة الصفية ، حيث أن ضبط الصف يهتم بالجزء السلوكي للمتعلم داخل الصف بينما الإدارة الصفية تعني إدارة العملية التعليمية بشكل كامل داخل الصف.(جابر وآخرون ١٩٨٥م، ص ٣١٠)

أهداف إدارة الفصل

يورد جابر وآخرون (١٩٨٥م، ص ٣١٠) أهداف إدارة البيئة الصفية كالتالي:

- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي .
- تنظيم بيئة التعلم .
- توفير الخبرات التعليمية
- حفظ النظام
- ملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم

يبدو للباحث أن مهارة إدارة الفصل من العوامل الهامة لنجاح عملية التدريس وخاصة في المرحلة الأساسية، ويجب على المعلم مراعاة كل قوانين للتنظيم الصف وخاصة إذا كان الفصل له التلاميذ كثيرة. ولا يمكن للمعلم أن يدير الفصل بشكل جيد إلا إذا كان له خبرة لعملية التعليم،

ولذا يجب على المدارس اكساب هذه المهارات اللازمة لنجاحه في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف، تساعده هذه المهارات في تنظيم بيئة التعلم وحفظ النظام التلاميذ وغيرها.

ولم يكن المعلم ناجحًا إلا إذا تحققت أغراض التعليم، فالإدارة الفصل هي السبيل إلى تحقيق تلك الأغراض، ولا بد للمعلم أن يلتزم بأهدافها المذكورة لتحقيق الأهداف المرجوة في الفصل.

مهارة استخدام السبورة

يعتبر السبورة من أقدم الوسائل التعلمية البصرية المستعلة في حقل التعليم،وتعد من أكثر الوسائل التعلمية انتشارًا واستعمالاً، ويعود السبب في انتشارها إلى سهولة استعمالها من قبل المعلم والتعليم, إضافة إلى مرو نتها عند الإستعمال, إذ يمكن تسخيرها لجميع المواد الدراسية وإزالة ما يكتب عليها بسهولة. وتعتبر مهارة استخدام السبورة أحد مهارات التدريس الفعال، يستطيع المعلم أن ينظم أفكاره ويرتبها وقف التسلسل المنطقي لحظة الدرس وذلك أثناء شرح الدرس. (Sultan, S. 2009).

أهمية استخدام السبورة

ذكر جان (1423هـ/ص 418) وعطار وكنسارة (1426هـ/ص 178) في (سلطان بن سفر 2009م) أن السبورة أهمية في العملية التعليمية منها:

ضرورة الكتابة عليها خاصة في المرحلة الإساسية، لتجنب إملاء التلاميذ ولضمان إملائهم مواد صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية.

- كتابة أسئلة الإختبارات.
- تعين المعلم على الشرح وتوصيل المعلومات إلى التلاميذ حيث تساهم في متابعة التلاميذ لما يقوم المعلم بشرحه.
- إبراز المواد المهمة كالأشكال الهندسية وبعض الخرئط التوضيحية أو الكلمات الجديدة أو الصعبة أو الأفكار الرئيسية أو الأخطاء الإملائية.
- تعين المعلم على حل التمارين.

يبدو للباحث أن استعمال السبورة في المرحلة الأساسية التعليمية أمر لامحالة وذلك لأهميتها, وتعتبر من أهم وسائل الإيضاح في عمليه التعليم، تساعد المعلم والمعلم بصورة مباشرة. وعلى هذا الأساس لابد أن يتقن مدرسي اللغة العربية كيفية استخدامها لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويفهم الباحث أن مهارات التدريس أيضا تعد عنصرا أساسيا من عناصر التعليم الناجح، بواسطتها يستطيع المعلم تديس أي مادة بأسلوب شائق وجذاب، وهي وسيلة التي من خلالها يستطيع التلاميذ إدراك ما يريد أن يلقيه المعلم بطريقة سهلة حتى يحقق الأهداف التعليم المرجوة. وهذه المهارات المذكورة من المهارات التي لا يستغني عنها المعلم عندما يدرس التلاميذ في الفصل.

الخلاصة

إن المهارات التدريس الأساسية تعد عنصرا أساسيا في عمليةالتعليمية، وهي اللبنة تبنى عليها التعليم كما كانت وسيلة لإرسال المعلومات إلى أذهان المتعلمين وضمائرهم، فهي ضرورة في مهنة التعليم،وهي الفارق بين المعلم الناجح وغيره لاسيما في المرحلة التعليمية الأساسية، وكانت تحتاج إلى عناية واهتمام كبير لكونها من أصعب اللوازم من حيث التطبيق في مهنة التعليم. وعلى هذا الأساس يرى الباحث أن المهارات التدريس الأساسية هي الوسيلة الوحيدة التي تساعد في تحسين قدرات وكفاءات معلمي اللغة العربية كمايجب أيضا توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لتطوير الظروف التعليمية

من خلال ما أورده الباحث سابقا توصل إلى النتائج الآتية مع تقديم التوصيات في ضوء هذه النتائج. أولا: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. أن استخدام المهارات التدريس الأساسية في تعليم اللغة العربية تساعد المعلمين والمتعلمين معا بشكل فعال.
2. أن توفر الوسائل التعليمية المناسبة والحديثة في عملية التعليم مبنية على قدرة المعلم في استخدام المهارات الأساسية.
3. قلة اهتمام بعض مدرسي اللغة العربية أثناء التدريس توظيف هذه المهارات لتنمية قدراتهم وكفاءتهم التدريسية.

أما التوصيات من هذا البحث هي:

1. يجب عند جميع المدرسين في المرحلة الابتدائية توظيف المهارات التدريس الأساسية أنثاء عملية التعليم،وذلك يساعد في تحسين أداء هم المهنية.
2. على الحكومة والأصحاب المصلحة توفير الوسائل التعليمية الحديثة في المرحلة الابتدائية لتعليم اللغة العربية لتقوية شأنها.
3. تطوير كفاءة معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية عبر البرامج إعداد المعلمين المعاصر

المراجع

Abdullah, M. A. (2017) Micro-learning strategy in the performance of Arabic education students in Nigeria, Journal of Research in Arts, Social

Sciences and Education, Ahmed Bello University. Magazine (2), Issue (1), April 2018.

Adil, A. S., Samir, A., Walid, A. & Gassan, Y (2009) General Teaching Methods: A contemporary Application, Amman, House of Culture and Distribution, 1st Ed.

Ahmad, K.T. (1425H) Training of Teachers from Preparation to Practice, U.A.E; Dar Al-Kitab Al-Ja mi'i, 1st Ed.

Al-Fara, A. U. & Jamil, A. (2003) Modern guide in education and micro-teaching, Amman; House of Culture.

Al-Fara, A. U. (1417H) Impact of using micro-teaching technology in teacher education program of Arabic for non-native speakers. Amman; House of Culture, 2nd Ed.

Al-Osaili, A.I. (2013) Micro-teaching in the field of foreign language teaching and its application in the teacher education program of Arabic for non-native speakers.

Anwar, M. S. (2012) Education: Theories and Applications, Cairo; Anglo-Egyptian Library.

Brown, G. (1997) Micro-teaching: a program for teaching teaching skills. Trans by Muhammad, R.B. Cairo; Arab house of thought.

Daoud, H.D. (2012) Researcher's Guide to Organizing and Clarifying Scientific Research in Behavioral Sciences, Gaza, Palestine.

Dawud, D. H. & Hamad, A. (2010) lectures on teaching skills. Gaza, Palestine.

Dhalal, M. M. (2003) Impact of Micro-teaching on the Performance of Female Students of Practical Education (Department of Art), College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, an unpublished master's thesis.

Hasnan, A. S. (2016) The impact of the micro-teaching strategy on the integrative science processes and micro-teaching skills among students of the fourth stage, College of Education, Babylon Education Directorate, Wasit University, Iraq, Journal of the College of Education, Vol 5, No. (20).

Hassan, H. Z. (1997) Teaching: A view of the nature of the concept, Cairo; 1st Ed.

Jabir, A.J., Sulaiman, A.& Fauzi, Z. (1985) Teaching Skills, Egypt, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Edition.

Jan, M. S.(1423H), A guide to the Islamization of education and teaching methods. Makkah Al-Mukarramah, 1st Ed.

Kholoud, A. A. (2018) Micro-education and its role in qualifying the student-teacher, University of Najran, International Educational Journal, Volume (7), Issue (2).

Lawan, S.G. (2018) Impact of Micro-teaching skills on Nigerian Colleges of Education students teaching practice performance in North -west Geopolitical Zone, Nigeria, ABU Zaria, Unpublished Ph.D thesis.

Majida, M. S., Salah al-Din, K., Faramawy, M. F., Madiha, U. L., & Adel, H. A. (2007) Micro-teaching and its skills. Cairo, Dar Al Arabiya for Publishing and Distribution ISBN977-17-40660

Rida,T. A. & Abdel-Azim, S. (2017) Teacher training in the light of the experiences of some countries, 1st ed.

Rushdi, A. T. (1999) The teacher: his competencies preparation, training, Cairo; Dar Al-Fikr Al-Arabi

Sinan, A. A. (2012) Effect of early micro-teaching in developing teaching skills for students in the College of Physical Education, University of Diyala. PhD dissertation unpublished.

Sultan, S.D. (2009) Effect of Micro-teaching in Providing Mathematics Teacher- Students with Some Teaching Skills, Umm Al-Qura University. Makkah Al-Mukarramah, unpublished master's thesis.

Ubaid, J. M. (1426H) Teacher: his preparation, his training and his competencies. Jordan, Dar Safaa, 1st Ed.

Zainab, A.A. (2018) Effects of Micro teaching skills on student's Performance in College of Education in Kano state, Nigeria, ABU Zaria, unpublished Master's Thesis.